

النشر الإلكتروني - مجلة الحكمة  
رقم : ١٦/٦٤  
تاريخ : ١٠/١٠/١٤٤٦هـ الموافق ٢٠٢٥/٠٤/٠٨م

# إختيارات المنتجب الهمذاني في توجيه القراءات الفرشية في سورة آل عمران

إعداد  
رحيمة بنت عبدالله الحربي

## ملخص البحث

يُعد شرح المنتجب الهمداني على الشاطبية من الشروح التي أولت توجيه القراءات الفرشية عناية خاصة، حيث أبرز فيه أوجه القراءة مدعومة بالدليل من القرآن الكريم والسنة النبوية، بالإضافة إلى الاستناد لقواعد اللغة العربية والشواهد الشعرية.

وقد أظهر المنتجب الهمداني تميّزاً في طرحه لبعض الاختيارات في توجيه القراءات، حيث جاءت معظم اختياراته متوافقة مع جمهور العلماء، مع وجود بعض المواضع التي خالفهم فيها، مما يفتح باباً للبحث والنظر. وقد ركّز هذا البحث على جمع وتحليل اختيارات المنتجب الهمداني في توجيه القراءات الفرشية ضمن سورة آل عمران تحديداً، مع بيان من وافقه من أهل العلم ومن خالفه، وذلك بهدف إبراز جهوده العلمية وإثراء الدراسات القرآنية في هذا الجانب.

الكلمات المفتاحية: المنتجب الهمداني - توجيه القراءات - القراءات الفرشية - سورة آل عمران - الاختيارات

## **:Research Summary**

Al-Muntajab Al-Hamadhani's commentary on Al-Shatibiyyah is considered one of the works that gave special attention to the interpretation (Tawjeeh) of the Farsh Qur'anic readings. In it, he highlighted the aspects of the readings supported by evidence from the Qur'an, the Sunnah, the rules of the Arabic language, and poetic citations

Al-Hamadhani demonstrated distinction in presenting certain choices in the interpretation of the readings. Most of his selections aligned with the consensus of scholars, although he diverged from them in a few instances—an aspect that invites further exploration and analysis

This study focuses on collecting and analyzing Al-Hamadhani's choices in the interpretation of Farsh readings specifically in Surah Aal Imran. It also identifies the scholars who agreed or disagreed with his views, aiming to highlight his scholarly contributions and enrich Qur'anic studies in this field

**Keywords:** Al-Muntajab Al-Hamadhani – Interpretation of Readings – Farsh Readings – Surah Aal Imran – Scholarly Choices

## المقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن هدى ورحمة للعالمين، وجعله معجزة خالدة بلفظه ومعناه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فإن علم القراءات وتوجيهها يُعد من أجلّ العلوم المتعلقة بالقرآن الكريم، لما فيه من بيان كيفية أداء الكلمات القرآنية ووجوه اختلافها المنقولة عن الأئمة، مما يُبرز العلاقة الوثيقة بين نصّ القرآن وقراءاته المتعددة. وقد حظي هذا العلم بعناية كبيرة من علماء الأمة عبر القرون، تأليفاً وتدریساً وشرحاً، ومن أبرز ما أُلّف في هذا المجال قصيدة الإمام الشاطبي حرز الأماني ووجه التهاني، التي نالت شروحاً كثيرة، منها شرح الإمام المنتجب الهمداني الموسوم بـ "الدرة الفريدة في شرح القصيدة".

ويُعدّ هذا الشرح من المصنفات المتميزة في علم القراءات، لما فيه من عرض لوجوه القراءات وتوجيهها، وبيان عللها، فضلاً عن اختيارات الهمداني وترجيحاته التي تُبرز منهجه في التعامل مع الروايات القرآنية. ولقد اهتم المنتجب رحمه الله بتوجيه القراءات الواردة في شرح الشاطبية، والاحتجاج للقراءات القرآنية، سواء كان ذلك في أبواب الأصول، أو فرش السور، وله في توجيه القراءات اختيارات جلية، حرية بالعناية والدراسة، ومن خلال هذا البحث أستعرض اختياراته في توجيه القراءات والاقتصار على سورة آل عمران منها، والله الموفق، والهادي إلى سواء السبيل.

## أسباب اختيار الموضوع وأهميته:

- ١- أهمية علم الاختيار في القراءات، ومنزلته العالية عند علماء القراءات.
- ٢- مكانة الإمام ابن النجيين الهمداني العالية، فهو من علماء القراءات المتقدمين.
- ٣- أن هذا الكتاب يعد شرحًا مهمًا وكبيرًا من شروح الشاطبية، عني فيه مؤلفه بتوجيه القراءات القرآنية.
- ٤- عناية المؤلف بتوجيه القراءات، وتعدد اختياراته في شرحه.

## مشكلة البحث:

- ما السمات والخصائص التي تميز منهج الهمداني في اختياراته في توجيه القراءات؟
- ما أبرز المصادر التي اعتمد عليها في اختياراته؟
- ما القيمة العلمية لاختيارات الهمداني في توجيه القراءات؟

## أهداف البحث:

- استقراء ودراسة خصائص منهج الهمداني في شرحه " الدرة الفريدة".
- معرفة مصادر الهمداني التي اعتمد عليها في اختياراته.
- إبراز القيمة العلمية لاختيارات الهمداني في توجيه للقراءات.

## منهج البحث وإجراءاته:

- يعتمد البحث على المنهج الوصفي الاستقرائي والتحليلي، وذلك من خلال:
- استقراء اختيارات المنتجب الهمداني في توجيه القراءات وتحليلها وفق الأسس اللغوية والنحوية.
- المقارنة بين اختياراته وأقوال العلماء في التفسير واللغة والقراءات.
- الاقتصار على فرش سورة آل عمران.
- الالتزام بالرسم العثماني عند كتابة الكلمات القرآنية.
- توثيق أقوال العلماء من مصادرهما الأصلية.
- ترجمة الأعلام الغير مشهورين الواردين في البحث، عند ترجمة المؤلف.

## الدراسات السابقة:

- بعد البحث في المجالات العلمية ومحركات البحث، لم ترد دراسات تناولت اختيارات المنتجب الهمداني في توجيه القراءات الفرشية بشكل مستقل. وأقرب الدراسات:
- ١. بحث د. محمد إلياس محمد أنور بعنوان "اختيارات ابن النجيين في أصول القراءات من خلال كتابه الدرة الفريدة في شرح القصيدة". ويختلف هذا البحث عن موضوع الدراسة الحالية من حيث:
- تركيزه على أبواب الأصول، بينما يركز هذا البحث على فرش السور.

- اهتمامه بأوجه القراءة، بينما يتناول هذا البحث علل توجيه القراءات الفرشية.
- ٢. بحث د. محمد بن عبد الكريم بيغام بعنوان "منهج المنتجب الهمداني في توجيه القراءات في كتابه الدرة الفريدة". ويختلف عن هذا البحث في:
- دراسته للمنهج العام للكتاب، مع عرض مختصر لاختيارات الهمداني، بينما يركز هذا البحث على استقصاء تلك الاختيارات في سورة آل عمران.
- اقتصاره على التمثيل دون تحليل، بينما يتناول هذا البحث المقارنة والتحليل والترجيح بين الأقوال في سورة آل عمران.

مما سبق، يتضح اختلاف هذا البحث بتركيزه على اختيارات المنتجب الهمداني في سورة آل عمران، مع تحليلها ومقارنتها بأقوال العلماء.

#### خطة البحث:

- المقدمة: تتناول أسباب اختيار الموضوع وأهميته، مشكلة البحث، أهداف البحث، منهج البحث، إجراءات البحث، الدراسات السابقة، خطة البحث، الفهارس.
- التمهيد: وفيه مطلبان:
- المطلب الأول: تعريف التوجيه لغةً واصطلاحًا.
- المطلب الثاني: منهج المنتجب الهمداني في اختياراته لتوجيه القراءات الفرشية.
- المبحث الأول: ترجمة المؤلف، وفيه مطلبان:
- المطلب الأول: اسمه، نسبه، ووفاته.
- المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه ومؤلفاته.
- المبحث الثاني: اختيارات المنتجب الهمداني في توجيه القراءات الفرشية في سورة آل عمران.
- الخاتمة: تتضمن أبرز النتائج والتوصيات.
- الفهارس: فهرس المراجع وفهرس الموضوعات.

#### الفهارس:

## التمهيد:

### المطلب الأول: التعريف بتوجيه القراءات:

#### • تعريف التوجيه في اللغة:

له عدّة معاني في اللغة، منها: مستقبل الشيء، وأوّلُهُ، وما بدأ منه، والسبيل المقصود من الكلام بحيث يكون المفهوم منه شيئاً واحداً لا غير، والوجهة: الجانب والناحية، والموضع الذي تتوجّه إليه وتقصده، وكلّ مكانٍ استقبلته، ومنه قوله تعالى: ﴿فَأَيُّنَمَا تَوَلَّوْا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٥] (١).

#### • تعريف توجيه القراءات في الاصطلاح:

للعلماء في تعريف مصطلح توجيه القراءات عدّة تعريفاتٍ، هذه أبرزها:

- عرّفه الجرجاني في التعريفات بأنه: "إيرادُ الكلام محتملاً لوجهين مختلفين" (٢).
  - وعرّفه د.عبد العزيز الحربي بقوله: "هو علم يُبحث فيه عن معاني القراءات، والكشف عن وجوهاها في العربية، أو: الذهاب بالقراءة إلى الجهة التي يتبين فيها وجهها ومعناها" (٣).
  - وفي الموسوعة القرآنية المتخصصة: هو "علم يبحث عن القراءات من جوانبها: الصوتية، والصرفية، والنحوية، والبلاغية، والدلالية" (٤).
- ويتضح من التعريفات السابقة أنّها تدور حول معنى متقارب، ودلالة واحدة، وهي: بيان معنى القراءة؛ ولعلّ التعريف الأقرب، والأكثر دقّةً، ويجمع معنى: توجيه القراءات، هو تعريف د. عبد العزيز الحربي؛ الذي ذكر أنّه ينطلق من المعنى اللغوي للفظ التوجيه.

### المطلب الثاني: منهج المنتجب الهمداني في اختياراته لتوجيه القراءات الفرشية.

تُعَدّ توجيهات المنتجب الهمداني من النفائس العلمية في كتب توجيه القراءات، إذ جمع بين التوجيه

---

(١) ينظر: مادة: (وجه) في المعاجم التالية: مقاييس اللغة، لابن فارس (٨٨/٦)، لسان العرب، لابن منظور (٥٥٦/١٣)،

القاموس المحيط، للفيروزآبادي (٢٥٥/١)، تاج العروس، للزيدي (٥٣٦/٣٦)، المعجم الوسيط (١٠١٥/٢).

(٢) التعريفات، للجرجاني (ص: ٦٢).

(٣) توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية، د.عبد العزيز الحربي (ص: ٦٣-٦٤).

(٤) الموسوعة القرآنية المتخصصة، لمجموعة من الباحثين (٣٣٦/١).

النحوي والبلاغي، وأبدى اختياراته في بعض المواضع بما يدل على دراية دقيقة واطلاع واسع على مذاهب القراء والنحويين. وفي سورة آل عمران تتجلى ملامح منهجه في التوجيه والاختيار بصورة واضحة، حيث يظهر تأصيله للمسألة:

### • العبارات الدالة على اختيار الهمداني

من أهم ما يميز منهج المنتجب الهمداني في الاختيار استخدامه لألفاظ صريحة، مثل:

- الوجه الأول، وعليه الجلة، وهو المختار.
- الوجه الثاني، وعليه الجماعة.
- الوجه الأول أولى.
- الوجه الثاني أبين في المعنى.

وهذه العبارات تدل على أنه لا يكتفي بسرد الأوجه المحتملة، بل يوازن بينها من حيث اللغة والسياق والمعنى، ثم يختار ما يراه أوجه.

### • مدى موافقة العلماء لاختيارات الهمداني

يُلاحظ أن اختيارات الهمداني لم تكن شاذة، بل وافقه فيها عدد من كبار العلماء في توجيه القراءات، وخاصة من البصريين، ومنهم:

١- الزجاج: وافق اختيار الهمداني في كسر (إِنَّ) مع قراءة الغيبة، وعدّ توجيهها على أنها سدت مسد المفعولين<sup>(١)</sup>.

٢- أبو إسحاق الزجاجي، والسخاوي: أيدا التوجيه المبني على الإبدال من المفعول الأول، على تقدير حذف مضاف<sup>(٢)</sup>.

٤- مكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧هـ): اعتبر أن ﴿أَنْتُمْ لَكُمْ لَهُمْ﴾ بدل من ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ وسدّ مسدّ المفعولين، وهو نفس توجيه الهمداني<sup>(٣)</sup>.

٥- أبو علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ): إذ ناقش توجيه ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ﴾ في المواضع المختلفة من السورة، وذكر أن ﴿أَنْتُمْ لَكُمْ لَهُمْ﴾ سدّ مسدّ مفعولي (حسب)<sup>(٤)</sup>.

ويظهر من هذا أن اختيارات الهمداني جاءت موافقة للجمهور في الجملة، مبنية على أسس نحوية دقيقة، ومقاصد بلاغية معتبرة، وأن عباراته في الترجيح تعكس منهجاً واعياً متأنياً في التعامل مع النص القرآني وتنوع

---

(١) انظر: معاني القرآن وإعرابه (٤٩١/١).

(٢) انظر: فتح الوصيد في شرح القصيد (١٤٢/٢).

(٣) انظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها (٣٦٦/١).

(٤) انظر: الحجة للقراء السبعة (١٠٩/٣).

قراءاته.

ويتبين من خلال تتبع اختيارات المنتجب الهمداني في سورة آل عمران أنه اتبع منهجًا يقوم على المقارنة بين الأوجه، والنظر في السياق، ثم التصريح بالاختيار بالفاظ واضحة. وقد وافقه في كثير من اختياراته عدد من كبار علماء النحو والتوجيه، مما يدل على عمق فهمه واعتداده بالمختار من كلام أهل العلم، مع مراعاة المعنى وسلامة التركيب.

## المبحث الأول: ترجمة المؤلف، وفيه مطلبان:

### المطلب الأول: اسمه، نسبه، ووفاته.

هو: حسين بن أبي العز رشيد الدين، أبو يوسف منتجب الدين الهمداني، المقرئ، النحوي<sup>(١)</sup> وذكر بعضهم بأن لقبهم منتخب الدين<sup>(٢)</sup> بالخاء وليس بالجيم، ولكن الأشهر عند أصحاب التراجم أنهم منتجب الدين بالجيم.

توفي في شهر ربيع الأول، سنة ثلاث وأربعين وستمائة من الهجرة<sup>(٣)</sup>.

### المطلب الثاني: شيوخه، تلاميذه، ومؤلفاته.

شيوخه: تلقى رحمه الله العلم على يد نخبة من العلماء، وكان أبرز من قرأ عليهم:

١. علم الدين السخاوي<sup>(٤)</sup>.

٢. أبو اليمن الكندي<sup>(٥)</sup>.

٣. أبو الجود غياث بن فارس<sup>(٦)</sup>.

تلاميذه: تفرغ رحمه للإقراء، وتتلמד على يديه عدد من الطلاب، ومن أبرز من أخذ عنه:

١. عبد الولي بن عبد الرحمن بن عبد الولي المقدسي الحنفي<sup>(٧)</sup>.

٢. محمد بن عبد الكريم بن علي التبريزي<sup>(٨)</sup>.

٣. محمد بن محمد بن أبي عيسى بن موسى صائن الدين الهذلي الضرير<sup>(٩)</sup>.

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٤٨٤/١٤)، معرفة القراء الكبار للذهبي (ص: ٣٤٣).

(٢) انظر: تذكرة الحفاظ للذهبي (١٥٠/٤)، معجم المؤلفين، كحالة الدمشقي (٢٦/٤).

(٣) انظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي (٤٠٥/١٦)، وغاية النهاية، ابن الجزري (٣١١/٢).

(٤) هو: أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي، المقرئ المفسر النحوي، شيخ القراء في دمشق، وانتهت إليه رئاسة الإقراء في زمانه، وأول من شرح الشاطبية، توفي سنة ٦٤٣هـ، انظر: غاية النهاية (١/٥٦٨).

(٥) هو: تاج الدين زيد بن حسن بن زيد البغدادي أبو اليمن الكندي، المقرئ النحوي العلامة نزيل دمشق، تفرد بعلو الإسناد، وقرأ عليه الأكابر، توفي بدمشق، سنة ٦١٣هـ انظر: غاية النهاية (١/٢٩٨).

(٦) هو: غياث بن فارس بن مكي أبو الجود اللخمي المصري الضرير، إمام كامل محقق، انتهت إليه مشيخة الإقراء في الديار المصرية، توفي في القاهرة، سنة ٦٠٥هـ، انظر: غاية النهاية (٢/٤٠).

(٧) هو: ناصر الدين عبد الولي بن عبد الرحمن بن محمد المقدسي الحنفي، مقرئ متصدر، قرأ بالروايات على المنتجب الهمداني، توفي في حدود التسعين وستمائة بدمشق، انظر: غاية النهاية (١/٤٧٨).

(٨) هو: محمد بن عبد الكريم بن علي أبو عبد الله التبريزي، ثم الدمشقي الملقب بنظام الدين، مقرئ معمر مسند، قرأ بالسبع على السخاوي، وبيع بعض الروايات على المنتجب لهمداني، توفي سنة ٧٠٤هـ، انظر: غاية النهاية (٢/١٧٤).

(٩) هو: أبو عبد الله محمد بن محمد بن أبي عيسى موسى الشيخ صائن الدين الهذلي البصري، شيخ بلاد الروم، قدم الشام وقرأ السبعة على المنتجب الهمداني، توفي سنة ٦٨٤هـ،

## مؤلفاته:

- ١ . الدرة الفريدة في شرح القصيدة<sup>(١)</sup>.
  - ٢ . الفريد في إعراب القرآن المجيد<sup>(٢)</sup>.
  - ٣ . شرح المفصل للزمخشري<sup>(٣)</sup>.
- قال ابن الجزري عن المؤلفات الأنفة الذكر: " وشرح الشاطبية شرحا لا بأس به، وأعرّب القرآن العظيم إعرابا متوسطا، وشرح المفصل للزمخشري وأجاد"<sup>(٤)</sup>.

---

(١) طبع في مكتبة المعارف للنشر والتوزيع في الرياض، بتحقيق الدكتور جمال محمد طلبة، عام ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م.

(٢) طبع في مكتبة دار الزمان في المدينة، بتحقيق: محمد نظام الدين الفتيح، عام ١٤٢٧هـ.

(٣) انظر: الأعلام ٧/٢٩٠، ومعجم المؤلفين ١٣/٧.

(٤) انظر: غاية النهاية، ابن الجزري (٣١٠/٢).

المبحث الثاني: اختيارات المنتجب الهمداني في توجيه القراءات الفرشية في سورة آل عمران.

• الموضوع الأول: قال تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ [آل عمران: ١٩]

• القراءات الواردة: قرأ الكسائي بفتح الهمزة ﴿أَنَّ الدِّينَ﴾، وقرأ الباقر بكسرهما. (١)

• قال الهمداني: "والمختار الوجه الأول وعليه الجمهور" (٢).

• الدراسة: ذكر الهمداني توجيهين لهذه القراءة:

الأول: فتح الهمزة أنه جعل الكلام متصلاً بما قبله، فأبدل ﴿أَنَّ الدِّينَ﴾ من قوله: ﴿شَهِدَ اللَّهُ﴾، كأنه قيل شهد الله أن الدين عند الله الإسلام، والبديل هم المبدل منه في المعنى؛ لأن دين الله هو التوحيد والعدل.

الثاني: كسر الهمزة على الاستئناف؛ لأن الكلام الذي قبله قد تم عند قوله: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [آل عمران: ١٨] ثم استأنف وابتدأ بقوله: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾.

اختار الهمداني فتح الهمزة معتبراً أن الجملة بدل من قوله: ﴿شَهِدَ اللَّهُ﴾ [آل عمران: ١٨]، أي شهد الله أن الدين عنده الإسلام. واستدل بأن البديل أظهر في المعنى، لأن الإسلام يشمل التوحيد والعدل، ووافقه في ذلك ابن خالويه، فقال: "فالحجة فتح: أنه أوقع عليها الشهادة، فجعلها بدلاً من الأولى" (٣)، وكذلك أبو شامة حيث رأى أن البديل أظهر في المعنى لأنه يشمل التوحيد والعدل (٤).

أما من كسر الهمزة، فاعتبرها استئنافاً لجملة جديدة، أي أن الإسلام هو الدين المقبول عند الله، وهذا الرأي رجحه أبو علي الفارسي، حيث رأى أن الكلام السابق قد تم، وأن الاستئناف أبلغ في الثناء والمدح، قال: "الوجه: الكسر في (إنّ)، لأنّ الكلام الذي قبله قد تمّ، وهذا النحو من الكلام الذي يراد به التنزيه، والتقرب، أن يكون بجمل متباينة أحسن من حيث كان أبلغ في الثناء، وأذهب في باب المدح" (٥).

ووافقه السخاوي الذي رأى أن الكسر للاستئناف أو للعطف المحذوف.

وأضاف المبرّد احتمال إسقاط الخافض، بينما ذهب الكسائي وأبو إسحاق إلى جواز نصب الجملتين بمعنى: شهد الله أنه كذا وأن الدين. (٦)

وخلاصة هذا القول: أن قراءة فتح الهمزة تجعل الجملة بدلاً من الشهادة، مما يبرز أن الإسلام هو الدين الذي شهد الله بصحته، وهذا ما رجحه الهمداني وجماعة. أما من كسرهما، فرأى أن الجملة استئنافية، مما يفيد تقريراً

(١) ينظر: التيسير (ص: ٨٧)، النشر (٢/ ٢٣٩).

(٢) الدرة الفريدة في شرح القصيدة (٣/ ٢١٠).

(٣) الحجة في القراءات السبع (ص: ١٠٧).

(٤) انظر: إبراز المعاني من حرز الأماني (ص: ٣٨٤).

(٥) الحجة للقراء السبعة (٣/ ٢٣).

(٦) انظر: فتح الوصيد في شرح القصيد للسخاوي (٢/ ١١٠).

مستقلاً بأن الإسلام هو الدين المقبول عند الله، وهو رأي أبي علي الفارسي ومن وافقه.

**الموضع الثاني: قال تعالى: ﴿وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ﴾ [آل عمران: ٢١]**

● **القراءات الواردة:** قرأ حمزة بضم الياء وفتح القاف وألف بعدها مع كسر التاء ﴿وَيَقَاتِلُونَ﴾، وقرأ الباقون بفتح الياء وإسكان القاف، والتاء من غير ألف ﴿وَيَقْتُلُونَ﴾<sup>(١)</sup>

● **قال الهمداني:** " ووجه من قرأ بغير ألف، أنه جعله من القتل، وهو الوجه؛ لأن الفعل كان منهم دوهم على ما ذكر في الحديث، وينصره إجماعهم على قوله: ﴿وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾ [آل عمران: ٢١]، ﴿وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾ [آل عمران: ١١٢] ﴿قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٩١] وما أشبه ذلك، فكل هذا جاء على يُفعل دون يُفاعل كما ترى، وَيَعْضُدُهُ السَّوَادُ أيضاً، لأنه مكتوب كذلك في جميع المصاحف"<sup>(٢)</sup>.

● **الدراسة:** ذكر الهمداني توجيهين لهذه القراءة:

الأول: قراءة حمزة: ﴿وَيَقَاتِلُونَ﴾ أنه جعله من المقاتلة والقتال، والمفاعلة أصلها أن تكون من اثنين في الأمر العام.

الثاني: قراءة الباقون: ﴿وَيَقْتُلُونَ﴾ أنه جعله من القتل؛ لأن الفعل كان منهم دوهم. ويرى الهمداني أن توجيه قراءة ﴿وَيَقْتُلُونَ﴾ بدون ألف (أي بصيغة يقتلون) هي الوجه وهي اختياره؛ لأنه مشتق من القتل وليس من التقتيل (التكثير في القتل). واستدل على ذلك بما يلي:

١. السياق التاريخي واللغوي: الفعل وقع من بني إسرائيل مباشرة، وليس على سبيل المبالغة في

القتل.

٢. إجماع القراء على صيغة ﴿وَيَقْتُلُونَ﴾ في مواضع أخرى مثل:

﴿وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾ [آل عمران: ٢١]، ﴿وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾ [آل عمران: ١١٢] ﴿قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٩١]

٣. رسم المصحف (السواد): جميع المصاحف كتبتها بدون ألف، مما يدل على ثبوتها بهذه الصيغة<sup>(٣)</sup>.

ووافقه على ذلك أبو علي الفارسي: احتج بأن الفعل جاء بصيغة (يفعل) وليس (يفاعل) في مواضع

(١) ينظر: التيسير (ص: ٨٧)، النشر (٢/ ٢٣٨).

(٢) الدرة الفريدة في شرح القصيدة (٢١٢/٣).

(٣) الدرة الفريدة في شرح القصيدة (٢١١/٣ - ٢١٣).

أخرى، وهذا يدل على أن القتل وقع مباشرة من بني إسرائيل<sup>(١)</sup>. وكذلك ابن خالويه: رأى أن توجيه قراءة الباقر أدل على ذم بني إسرائيل، لأنها تثبت عليهم جرم القتل مباشرة، بينما توجيه قراءة حمزة قد تدل على مجرد العداوة دون تنفيذ القتل<sup>(٢)</sup>.

- **الموضع الثالث: قال تعالى:** ﴿هَآئِنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَبَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ﴾ [آل عمران: ٦٦]
- **القراءات الواردة:** قرأ قبل بحذف الألف بعد الهاء وتحقيق الهمزة حيث وقع، وقالون وأبا عمرو يقرءان بإثبات الألف وتسهيل الهمزة، وقرأ ورش بحذف الألف وله في الهمزة وجهان: تسهيلها بين بين، وإبدالها ألفا مع إشباع المد لأجل الساكنين. وقرأ الباقر وهم البزى وابن عامر والكوفيون بإثبات الألف وتحقيق الهمزة.<sup>(٣)</sup>

- **قال الهمداني:** "والمختار الوجه الأول وعليه الأفاضل"<sup>(٤)</sup>.

- **الدراسة:** ذكر الهمداني توجيه قراءة ورش في تسهيل الهمزة:

١. الوجه الأول (بين بين):

تسهيل الهمزة يجعلها بين الهمزة المحققة وحرف المد، هذا هو الوجه المختار عند أهل العربية، وهو المذكور في كتب أئمة القراءة، علته أن الهمزة المتحركة المفتوح ما قبلها تُخفف بهذه الطريقة، وليس بالقلب ألفاً. ٢. الوجه الثاني (الإبدال بالألف): إبدال الهمزة المفتوحة ألفاً خالصة ومدّها بسبب وقوع ساكن بعدها (مثل النون).<sup>(٥)</sup>

اختيار الهمداني ومن وافقه: الهمداني رجّح توجيه الوجه الأول (التسهيل بين بين)، واعتبره الأصح لغوياً والأقوى في الأداء، وافقه أبو شامة، قال: "وهذا الوجه أوفق للفظة (أنتم) بغير ألف"<sup>(٦)</sup>، وكذلك السخاوي<sup>(٧)</sup>.

---

(١) الحجة للقراء السبعة (٢٣/٣).

(٢) الحجة في القراءات السبع (ص: ١٠٧).

(٣) ينظر: التيسير (ص: ٨٨)، النشر (١/ ٤٠١).

(٤) الدرة الفريدة في شرح القصيدة (٢٣٤/٣).

(٥) انظر: الدرة الفريدة في شرح القصيدة (٢٣٤/٣).

(٦) إبراز المعاني من حرز الأماني (ص: ٣٩١).

(٧) انظر: فتح الوصيد في شرح القصيد للسخاوي (١٢٤/٢).

• الموضع الرابع: قال تعالى: ﴿بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ﴾ [آل عمران: ٧٩]

- القراءات الواردة: قرأ الكوفيون وابن عامر: ﴿تُعَلِّمُونَ﴾، بضم التاء وتحريك العين أى فتحها وكسر اللام التي بعد العين وتشديدها، وقرأ الباقر ﴿تَعْلَمُونَ﴾ بفتح التاء وسكون العين وفتح اللام وتخفيفها. (١)

قال الهمداني: "وإذا كان الأمر على هذا، فالتشديد أولى، وأجدر من التخفيف؛ لأنه يجمع العلم والتعليم، والتخفيف إنما يدل على العلم فقط وما دل على شيئين، أولى ما يدل على شيء واحد فيه، ووجه من خفف أنه حملة على قوله: ﴿وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ﴾ [آل عمران: ٧٩] لم يختلفوا، ويعضده أيضاً ما جاء عن الحسن: (ربانين): علماء فقهاء.

وما روى عن الضحاك قال: لا ينبغي لأحد أن يدع حفظ القرآن جهده، فإن الله يقول: ﴿وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ﴾

وينصره أيضاً قوله: (طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة)، ولم يقل: طلب التعليم" (٢).

• الدراسة: ذكر الهمداني توجيهين لهذه القراءة:

توجيه قراءة التشديد ﴿تُعَلِّمُونَ﴾:

١. أبلغ في المعنى: التعليم أرفع من مجرد العلم، لأنه يتعدى نفعه للناس، فالمعلم عالم وزيادة.
٢. موافقة السياق: قبلها ﴿كُونُوا رَبَّيْنَ﴾، والرباني هو العالم المعلم العامل.
٣. منقول عن السلف: كقول محمد بن الحنفية: أنه قال حين مات ابن عباس ؓ (اليوم مات رباني هذه الأمة).

٤. قواعد اللغة: الفعل ﴿تُعَلِّمُونَ﴾ متعدٍ لمفعولين، والثاني محذوف (أي: تعلمون الناس الكتاب).

٥. تشديد الفعل يعطي معنى العمل بالعلم وتعليمه، كما في قوله: ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ﴾ [البقرة: ٤٤].

ثانياً: قراءة التخفيف ﴿تَعْلَمُونَ﴾ توجيهها:

١. لموافقة ما بعدها ﴿وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ﴾، فحملت الصيغة على التناسب في اللفظ.

(١) ينظر: التيسير (ص: ٨٩)، النشر (٢/ ٢٤٠).

(٢) الدرة الفريدة في شرح القصيدة (٣/ ٢٤٤).

٢. من العلم لا التعليم، والمقصود الإشارة إلى الفهم والمعرفة لا التدريس.

٣. قيل إن الدراسة تقود للعمل بالعلم، كما أن التعليم يقود إليه.

اختار الهمداني توجيه قراءة التشديد ﴿تُعَلِّمُونَ﴾: لأنها أبلغ في المدح، وأوفق بسياق الربانية، وتشمل العلم والتعليم معاً، بينما التخفيف يقتصر على العلم فقط<sup>(١)</sup>، ووافقه عدد من العلماء، ومنهم: ابن خالويه<sup>(٢)</sup>، ابن زنجلة<sup>(٣)</sup>، السخاوي<sup>(٤)</sup>، أبي شامة<sup>(٥)</sup>.

---

(١) انظر: الدرة الفريدة في شرح القصيدة (٢٤٤/٣).

(٢) انظر: الحجة في القراءات السبع (ص: ١١٢).

(٣) انظر: حجة القراءات (ص: ١٦٧).

(٤) انظر: فتح الوصيد في شرح القصيد للسخاوي (١٢٧/٢).

(٥) انظر: إبراز المعاني من حرز الأمان (ص: ٣٩٥).

- **الموضع الخامس: قال تعالى:** ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ﴾ [آل عمران: ٨١]

- **القراءات الواردة:** قرأ حمزة بكسر اللام ﴿لَمَّا﴾، وقرأ الباقون بفتحها. <sup>(١)</sup>
- **قال الهمداني:** "والمختار الوجه الأول؛ لأن العائد إذا كان متصلاً بحرف الجر، لم يجوز حذفه عند أهل البصرة، نحو: مررت بالذي مررت به، كما جاز في نحو: ضربت الذي ضربته؛ لأن ذلك يؤدي إلى حذف حرف واسم، فمنعوا لذلك، وكذلك القول في الضمير الراجع من المعطوف على الصلة في قول من فتح اللام، وجعل (ما) موصولة، كما ذكرت في قول من كسرها. فإذا فهم هذا، فَوَجَّهْ من كسر اللام، أنه جعلها لام الجر داخلة للتعليل وجعل (ما) مصدرية أو موصولة على ما مضى من الإعراب. وَوَجَّهْ من فتحها: أنه جعلها لام الابتداء متلقية للقسم، أو لام التأكيد موطئة للام القسم، وجعل (ما) موصولة أو شرطية على ما ذكر" <sup>(٢)</sup>.
- **الدراسة** اختار الهمداني توجيه قراءة الكسر، ووجهها بأن اللام لام الجر الداخلة للتعليل، و(ما) موصولة أو مصدرية. والمعنى: أخذ الله الميثاق لأجل ما آتاهم من الكتاب والحكمة، لأنهم أهل العلم والنبوة، فوجب عليهم الإيمان بالرسول المصدق لما معهم <sup>(٣)</sup>. ووافق الهمداني: أبو علي الفارسي: علق الميثاق على ما آتاهم، واعتبر أخذ الميثاق متعللاً بسبب العلم، الزجاج: أقر أن (اللام) للسببية، و(ما) موصولة، والمعنى الجزائي متحقق <sup>(٤)</sup>. والسخاوي: فسر أخذ الميثاق على أنه وقع من أجل ما آتاهم الله من الكتاب <sup>(٥)</sup>. وابن زنجلة والفراء: أكدوا أن اللام لام الإضافة والسببية، والآية بمعنى: أخذ الله الميثاق بسبب إيتائه إياهم الكتاب والحكمة <sup>(٦)</sup>.
- **وتوجيه قراءة الفتح:** (لما آتيتكم): جعلوا اللام لام ابتداء أو لام موطئة للقسم، و(ما) إما موصولة أو شرطية. على هذا التقدير، تكون الجملة: أخذ الله الميثاق، وجواب القسم هو: (لتؤمنن به)، والمعنى: والله، لما

(١) ينظر: التيسير (ص: ٩١)، النشر (٢/ ٢٤١).

(٢) الدرة الفريدة في شرح القصيدة (٣/ ٢٥٣).

(٣) الدرة الفريدة في شرح القصيدة (٣/ ٢٥٣-٢٥٤).

(٤) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/ ٦٥-٦٦).

(٥) انظر: فتح الوصيد في شرح القصيد للسخاوي (٢/ ١٢٨).

(٦) انظر: حجة القراءات (ص: ١٦٩).

آتيتكم من كتاب... لتؤمننّ به.

وقد يكون المعنى: مهما آتيتكم من كتاب وحكمة، ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم، لتؤمنن به، قال بها: الكسائي، الزجاج<sup>(١)</sup>، وابن زنجلة<sup>(٢)</sup>، وأبو شامة<sup>(٣)</sup> وغيرهم.

بيّنوا أن (ما) على قراءة الفتح يمكن أن تكون شرطية أو موصولة، واللام موطئة للقسم. وجه هذه القراءة:

تظهر فيها فصاحة القسم والتوكيد، وفيها دلالة على التزام الأنبياء وأممهم بالإيمان بمن يأتي بعدهم، إذا جاء مصدقًا لما معهم.

اختيار الهمداني توجيه الكسر للتماسك النحوي واللغوي، ولأن حذف العائد المتصل بحرف الجر غير جائز، وهذا ما دعمه جمهور من النحويين.

---

(١) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/ ٦٤-٦٦).

(٢) انظر: حجة القراءات (ص: ١٦٩).

(٣) انظر: إبراز المعاني من حرز الأمان (ص: ٣٩٦).

- **الموضع السادس: قال تعالى: ﴿لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا﴾ [آل عمران: ١٢٠]**
- **القراءات الواردة: قرأ نافع وابن كثير وأبي عمرو بكسر الضاد وجزم الراء ﴿لَا يَضُرُّكُمْ﴾، وقرأ الباقون بضم الضاد وتشديد الراء ﴿لَا يَضُرُّكُمْ﴾. (١)**
- **قال الهمداني: "والمختار الوجه الأول وهو أن يكون مجزوماً؛ لأنه جواب الشرط" (٢).**
- **الدراسة: ذكر الهمداني توجيهين لهذه القراءة:**

من قرأ (بجزم الراء): جعله من ضار يضير، مثل باع يبيع، وهو مجزوم لأنه جواب شرط، وحذفت الياء لالتقاء الساكنين (الياء والراء).  
من قرأ (برفع الراء):

جعله من ضَرَّ يضُرُّ، كَجَبَّ يَجِبُّ، ويحتمل وجهين:

١- الجزم: وأصله (يضرركم)، ثم أدغمت الراء في الراء، وحركت الثانية اتباعاً لضمة الضاد، واختار الهمداني هذا التوجيه، فقال: "أحدهما: أن يكون مجزوماً، وهو الوجه؛ لأنه جواب الشرط، وأصله: لا يضرركم، ثم أدغمت الراء في الراء بعد أن أُلقيت حركتها على ما قبلها، فلما أدغمت، وجب تحريك الآخر؛ لالتقاء الساكنين، واختيرت الضمة لاتباع ضمة الضاد، كما تقول: مُدَّ ورُدَّ، اتباعاً للضمة التي قبلها" (٣).

٢- الرفع: باعتبار (لا) نافية بمعنى (ليس)، مع إضمار فاء الجواب، كما في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ﴾ [المائدة: ٩٥].

وذكر الوجهين معاً ابن زنجلة<sup>(٤)</sup>، والسخاوي<sup>(٥)</sup>، ورجح أبو شامة الجزم، لكن أورد القول بالرفع أيضاً: "وقد قيل به على أن يكون في نية التقديم... والأصح ما تقدم" (٦).

وابن خالويه: رجح الجزم في قراءة التخفيف، واستدل بكونه جواب الشرط، "وسكون الراء علامة للجزم لأنه جواب للشرط" (٧)، وابن زنجلة (في موضع آخر): مال إلى الجزم وشرح كيفية الإدغام بناء عليه، والسخاوي (ضمنياً): رجح الجزم أيضاً بقوله: "ولا يتعذر النطق بمرفوع خفيف، فذكره في موضع الحاجة

(١) ينظر: التيسير (ص: ٩٠)، النشر (٢/ ٢٤٢).

(٢) الدرة الفريدة في شرح القصيدة (٢٥٨/٣).

(٣) الدرة الفريدة في شرح القصيدة (٢٥٧/٣).

(٤) انظر: حجة القراءات (ص: ١٧١).

(٥) انظر: فتح الوصيد في شرح القصيد للسخاوي (١٣٠/٢).

(٦) إبراز المعاني من حرز الأماني (ص: ٣٩٧).

(٧) الحجة في القراءات السبع (ص: ١١٣).

إليه" (١).

وأبو علي الفارسي: رجّح الجزم في قراءة التخفيف، وجعلها من (ضار يضير)، واستشهد ببيت شعري (٢).

- **الموضع السابع: قال تعالى:** ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُُمِّلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ﴾ [آل عمران: ١٧٨]، ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا ءَاتَاهُمُ اللَّهُ﴾ [آل عمران: ١٨٠]
- **القراءات الواردة:** قرأ حمزة بالتاء في الموضعين ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ﴾، وقرأ الباقون بالياء في الموضعين. (٣)

• **قال الهمداني:** "والوجه هو الأول وعليه الجل" (٤).

• **الدراسة:** ذكر الهمداني توجيهين لهذه القراءة:

توجيه قراءة التاء: قرأ بها حمزة، ووجهها على أنها خطاب للنبي ﷺ، أي: لا تحسبن يا محمد.

توجيه قراءة الياء: قرأ بها الباقون، فجعلوا الفعل مسنداً إلى ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾.

وقد وُجّهت قراءة التاء على رأيين:

الرأي الأول: أن ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ مفعول أول، و﴿أَنَّمَا نُمِّلِي لَهُمْ﴾ بدل منه، والمصدر المؤول سدّ مسدّ المفعولين، ويُقدّر محذوف يدل على شأن أو حال الذين كفروا، والمعنى: لا تحسبن حال الذين كفروا أن إملاءنا خير لهم. وقد رجّح هذا الوجه الهمداني قائلاً: "والوجه هو الأول، وعليه الجل" (٥).

الرأي الثاني: وهو ما حكاه عن الكسائي، أن الجملة تحتل التكرار المحذوف، أي: لا تحسبن يا محمد الذين كفروا، لا تحسبن أنما نملّي لهم خيراً، فأتما نملّي... تكون جملة جديدة مفعولاً ثانياً للجملة الأولى. أما في قراءة الياء، فقد جعلوا الفعل مسنداً إلى الكافرين، ﴿أَنَّمَا نُمِّلِي لَهُمْ﴾... سدّ مسدّ المفعولين، و(ما) فيها تحتل المصدرية أو الموصولة.

وبهذا يتبين أن الهمداني قد رجّح الوجه الأول في توجيه قراءة حمزة بالتاء لموافقته مقتضى اللسان العربي وثبوتها نقلاً.

(١) فتح الوصيد في شرح القصيد للسخاوي (١٣٠/٢).

(٢) الحجة للقراء السبعة (٧٥ / ٣).

(٣) ينظر: التيسير (ص: ٩٢)، النشر (٢ / ٢٤٤).

(٤) الدرة الفريدة في شرح القصيدة (٢٨٦/٣).

(٥) الدرة الفريدة في شرح القصيدة (٢٨٦/٣).

ووافقه في جواز البدل الزجاج، قال: إن قراءة التاء لا تجوز عند البصريين إلا مع كسر "إن"، لأن الفعل وقع عليها، فهي في محل المفعول الثاني. وذكر أنها وقعت مؤكدة، فلا يجوز فتحها إلا على البدل من ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾<sup>(١)</sup>.

وكذلك أبو علي الفارسي، ذكر أن ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ فاعل، و﴿أَنْتُمْ نُمِلِ لَهُمْ﴾ سدّت مسدّ المفعولين، وأجاز الفتح على البدل، لكن شرط نصب ﴿خَيْرٌ﴾ إن جعلنا ﴿أَنْتُمْ نُمِلِ﴾ بدلاً<sup>(٢)</sup>. وكذلك مكّي بن أبي طالب<sup>(٣)</sup>، وذكر المهدوي أن التقدير: (ولا تحسبن أن إملأنا للذين كفروا خير لهم)، مما يعني قبوله للبدل<sup>(٤)</sup>.

ورجّح السخاوي قول أبي إسحاق بأن ﴿أَنْتُمْ نُمِلِ لَهُمْ﴾ بدل من ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾، و(أن) وما بعدها سدّت مسدّ المفعولين<sup>(٥)</sup>.

وذكر الوجهين معاً ابن خالويه<sup>(٦)</sup>، وابن زنجلة<sup>(٧)</sup>.

---

(١) معاني القرآن وإعرابه (٤٩١/١).

(٢) انظر: الحجة للقراء السبعة (١٠٩/٣).

(٣) انظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها (٣٦٦/١).

(٤) انظر: شرح الهداية في شرح القراءات (ص: ٤٣٦).

(٥) انظر: فتح الوصيد في شرح القصيد (١٤٠/٢).

(٦) انظر: الحجة في القراءات السبع (ص: ١١٧).

(٧) انظر: حجة القراءات (ص: ١٨٢).

## الخاتمة

بعد دراسة اختيارات الإمام المنتجب الهمداني في توجيه القراءات من خلال فرش سورة آل عمران في كتابه الدرة الفريدة في شرح القصيدة، تبينّت النتائج والتوصيات الآتية:

أولاً: النتائج:

- أظهر الإمام الهمداني دقة علمية في توجيه القراءات من حيث اللغة والنحو والمعنى.
- اتسم منهجه بالجمع بين الرواية والدراية، مع تعليل الاختيارات والترجيح بينها.
- ركّز في توجيهاته على أوجه الإعراب والدلالة والسياق القرآني، مما يعكس عمق فهمه للغة العربية.
- برزت له اختيارات متميزة تُظهر استقلاله في الترجيح
- يُعد شرحه مرجعاً مهماً في مجال التوجيه، ويستحق مزيداً من الدراسة والتحقيق.

ثانياً: التوصيات:

- العناية بتحقيق كتاب الدرة الفريدة تحقيقاً علمياً دقيقاً مع دراسة موسعة لاختيارات المؤلف.
- توجيه الدراسات القرآنية لتسليط الضوء على شروح القراءات غير المشهورة وإبراز جهود أصحابها.
- تشجيع الباحثين على دراسة فرش القراءات في السور القرآنية بشكل تخصصي ومنهجي.
- تضمين اختيارات أئمة التوجيه في مناهج تعليم القراءات لفهم أعمق لمسائل الخلاف القرآني.

## المصادر والمراجع

- الاختيار عند القراء؛ مفهومه، مراحل، وأثره في القراءات، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الشريعة الإسلامية، لأمين بن إدريس بن عبد الرحمن بن فلاتة، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، ١٤٢١هـ.
- إبراز المعاني من حرز الأمان، المؤلف: أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (المتوفى: ٦٦٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، د.ط، د.ت.
- الأعلام، المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشرة، سنة النشر: ٢٠٠٢م.
- تاج العروس من جواهر القاموس، المؤلف: أبو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدي؛ الملقب بمرتضى (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية، د.ط، د.ت.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ٢٠٠٣م.
- تذكرة الحفاظ، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية لغة وتفسيراً وإعراباً، المؤلف: عبد العزيز بن علي الحربي، الناشر: جامعة أم القرى، د.ط، سنة النشر: ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- التيسير في القراءات السبع، المؤلف: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ)، المحقق: أوتو تريزل، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الثانية، سنة النشر: ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- حجة القراءات، المؤلف: عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (المتوفى: حوالي ٤٠٣هـ)، المحقق: سعيد الأفغاني، د.ن، الطبعة: الخامسة، سنة النشر: ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

- **الحجة في القراءات السبع**، المؤلف: الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: د. عبد العال سالم مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب - جامعة الكويت، الناشر: دار الشروق - بيروت، الطبعة: الرابعة، سنة النشر: ١٤٠١هـ.
- **الحجة للقراء السبعة**، المؤلف: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي الأصل، أبو علي (المتوفى: ٣٧٧هـ)، المحقق: بدر الدين قهوجي - بشير جويجايي، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح - أحمد يوسف الدقاق، الناشر: دار المأمون للتراث، دمشق - بيروت، الطبعة: الثانية، سنة النشر: ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
- **الدرة الفريدة في شرح القصيدة**، المؤلف: ابن النجيبين الهمداني (المتوفى: ٦٤٣هـ)، المحقق: جمال محمد طلبة، الناشر: مكتبة المعارف، الرياض - السعودية، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤٣٣هـ.
- **سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي (وهو شرح منظومة حرز الأماني ووجه التهاني للشاطبي)**، المؤلف: أبو القاسم - أو أبو البقاء - علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن المعروف بابن القاصح العذري البغدادي ثم المصري الشافعي المقرئ (المتوفى: ٨٠١هـ)، راجعه شيخ المقرئ المصرية: علي الضباع، الناشر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثالثة، سنة النشر: ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م.
- **سير أعلام النبلاء**، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثالثة، سنة النشر: ١٤٠٥هـ.
- **شرح الهداية**، المؤلف: أحمد بن عمار المهدي أبو العباس (المتوفى: ٤٤٠هـ)، المحقق: أصل هذا الكتاب رسالة ماجستير، الناشر: مكتبة الرشد، سنة النشر: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
- **غاية النهاية في طبقات القراء**، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر.
- **فتح الوصيد في شرح القصيد**، المؤلف: علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري السخاوي الشافعي، أبو الحسن، علم الدين (المتوفى: ٦٤٣هـ)، المحقق: مولاي محمد الإدريسي الطاهري، الناشر: مكتبة الرشد، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
- **القاموس المحيط**، المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزابادي (المتوفى: ٨١٧هـ)،

- المحقق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقشوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، الطبعة: الثامنة، سنة النشر: ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- **الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها**، المؤلف: أبو محمد، مكّي بن أبي طالب (المتوفى: ٤٣٧هـ)، المحقق: محيي الدين رمضان، الناشر: مؤسسة الرسالة، سنة النشر: ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- **لسان العرب**، المؤلف: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر- بيروت، الطبعة: الثالثة، سنة النشر: ١٤١٤هـ.
- **متن الشاطبية = حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع**، المؤلف: القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني، أبو محمد الشاطبي (المتوفى: ٥٩٠هـ)، المحقق: الشيخ علي بن سعيد الغامدي، الناشر: دار البشائر الإسلامية- بيروت، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤٣٧هـ.
- **معاني القرآن وإعرابه**، المؤلف: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: ٣١١هـ)، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، الناشر: عالم الكتب- بيروت، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- **معجم المؤلفين**، المؤلف: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (المتوفى: ١٤٠٨هـ)، الناشر: مكتبة المثنى- بيروت، دار إحياء التراث العربي- بيروت، د.ط، د.ت.
- **المعجم الوسيط**، المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة: (إبراهيم مصطفى - أحمد الزيات - حامد عبد القادر - محمد النجار)، الناشر: دار الدعوة، د.ط، د.ت.
- **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- **النشر في القراءات العشر**، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، المحقق: علي محمد الضباع، الناشر: المطبعة التجارية الكبرى (تصوير دار الكتب العلمية)، د.ط، د.ت.